

21- شرح غريب القرآن من الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

مدينة عنيزة ١٢/١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قال اخبرني عن قوله تعالى بشهاب بشهاب قبس قال شعلة من نار يقتبسون منها. قالوا هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول طرفه هم عراني فبت ادفعه دون سهاد كشعلة القبسي - [00:00:00](#)

قال اخبرني عن عذاب اليم عن قوله تعالى لهم عذاب اليم قال الليم المجيع. قالوا هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر نام من كان من الم وبقيت وبقيت الليل - [00:00:51](#)

لم انم من الم هذا الشاهد من المي من او من الم قد يأتيك شخص يقول لك طيب عذاب اليم ما هي بغريبة معروف اليم يعني يؤلم شديد نقول قد يكون اليم لها اكثر من معنى فيريد الوصول الى المعنى الصحيح - [00:01:10](#)

او قد يكون يريد ان يستشهد ان اليم يعلن المؤلم عطني دليل عطني ان العرب تقول ذلك قالوا اخبرني عن قوله على اثارهم. قال اتبعنا على اثار الانبياء اي بعثنا. قالوا وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول عدي بن - [00:01:30](#)

علي ابن زيد يوم قال يوم قفت من غيرنا واحتمال الحي في الصباح اي نعم يعني اه الشاهد يعني قال ما قفينا يعني اتبعنا قال اخبرني عن قوله اذا تردى - [00:01:49](#)

قال اذا ماتا وترد في النار يعني سقط وهو هلك في النار. قالوا هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت قول عدي بن زيد خطفته منية فتردى وهو في الملك يأمل التعمير. قال اخبرني عن في جنات ونهر؟ قال النهر - [00:02:14](#)

السعة النهر على هذا غير النهر النهر الذي هو يجمع على انهار وهو النهر المعروف الذي يجري فيه الماء النهر النهر والنهر هنا بالفتح في جنات ونهر. غير في جنات ونهر - [00:02:34](#)

هي قرأت في جنات ونهر بالاسكان وبالفتح نهر قال لها تفسير وان كان يعني يعني اكثر على ان في جنات ونهر يعني انهار انهار هذا الصحيح لكن قد يفهم منها معنى اخر - [00:02:57](#)

قال هنا قال النهر سعة وقد يراد بها الانهار الواسعة ممكن تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول لبيد ملكت بها كفي فانهرت يعني وسعت يرى قائم من من من دونها ما وراءها - [00:03:14](#)

طيب قال اخبرني عن وضعها للانام قال الانام الخلق الولد تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول اللبيد فان تسألين فيما نحن فاننا عصافير من من عصافير من هذا الانامي - [00:03:36](#)

المسحر الانام يعني الخلق يعني المخلوق قال اخبرني عن قوله لن يحور قال ان لن يرجع بلغة الحبشة يعني بلغة الحبشة انت احيانا نسمع في القرآن او في التفاسير يقول لك مثلا هذه بلغة هذيل - [00:03:58](#)

او بلغة الحبشة يعني هذيل وتميم هذا عرب لكن حبشة ما يتكلمون بالعربية يقول لك مثلا بلغة اهل الروم او بلغة اهل الهند او بلغة كذا او بلغة هذه يعني ما معناها - [00:04:15](#)

قال هل هي معنى كلمات غير عربية نقول مثل كلمة الناشئة قال القيام بلغة الحبشة مثلا حصب جهنم قال هي معناها بلغة كذا حطب هي بلغة كذا يعني هذا يعني معناها ان القرآن هل يقال في القرآن الفاظ غير عربية - [00:04:30](#)

ماذا نقول فهذه اختلف العلماء فيها. فبعضهم يقول فيه الفاظ غير عربية ولكنها قليلة والندر والقليل لا حكم له. والاصل العموم او

الكثرة والحكم للكثرة وبعضهم يقول لا هذه ليست عربية. هي هي ليست عربية لكنها تعربت - 00:04:50

يعني هي اصولها ليست عربية لكنها دخلت في العربية واصبحت عربية دخلت مثل ما يدخل الان عندنا بعض الكلمات مثل كلمات اه كميوترا مثلا كلمات بعض الكلمات نستعملها نحن الان - 00:05:13

الايميل استعمالها زين وهي اصلا ليست عربية لكن تعربت اصبحت زي العربية اصبحت تستخدم كالعربية يقولون انها ليست عربية وتعربت واصبحت مثل كلمة الفردوس والقسطاس قالوا انها هذه ليست عربية لكنها مع كثرة الاستعمال تعربت - 00:05:26 وفيه رأي اخر وهو اولها وافضل ان يقال انها توافقت اللغتان يعني مثل ما نقول ان ان العربي يتكلم بها والحبشي يتكلم بها كلاهما يستعملونه الحبشي يستعملها والعربي يستعملها او الرومي يستعملها والفارسي يستعملها والعربي قد يتفقون كلهم على كلمة -

00:05:46

فهذا اولي ان يقال هذه الكلمات التي وردت في القرآن الكلمات التي قيل انها معربة نقول هي الصحيح انها توافقت التوافق بين

اللغتين وهذا لا يمنع حتى الان فيه كلمات - 00:06:11

موافقة اللغة العربية مع غيرها. فقولهم هنا مثلا يعني لي حور يعني لن يرجع بلغة الحبشة يقول الحبشة تستعملها والعرب يستعملونها تعرف العرب ذلك؟ قال نعم. اما سمعت قول الشاعر وما المرء الا كالشهاب وضوءه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع -

00:06:26

طيب الان هذا الكلام الشاهد الشعري هذا يدل على انها عربية. هم يقولون انها مثلا انها حبشية نقول لا ها هذا شاعر الشاعر ماذا يقول

الشاعر هذا البيت للبيد من شعراء العرب الفصحاء - 00:06:51

ويستعمل كلمة يحور اذا هي عربية او نقول اتفقت هذه اللغة مع هذه اللغة ونخرج هذا هو اولي ما يقال ولذلك في مؤلفات الفت في المحرم المعري في القرآن وجمعوها والسيوطي جمعت السيوط تكلم عن المعرم يمكن يأتيها يعني او موجود في اي نعم. شف يقول

هنا في النوع الثامن - 00:07:08

والثلاثون قال فيما وقع فيه بغير لغة العرب يعني شف يقول فيما وقع فيه بغير لغة العرب يقول لك مثلا اعطيك كلمات يقول لك مثلا

سندس وسنة برقه سلسبيلا سقر يقول هذه كلها كلمات - 00:07:35

يعني السيوطي جمعها جمعها واوردها كثيرا قال انها ليست يعني ليست عربية طيب قال بعدها اخبرني عن قوله ذلك ادنى الا

تعولوا. قال اجدر الا تميلوا. ادنى يعني اجر. الا تعولوا الا تميلوا - 00:07:58

تعريف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر انا تبعا رسول الله والطرح قول النبي وعالوا في الموازين. عالوا يعني مالوا قال

واخبرني عن قوله وهو ملهم قال المصبي - 00:08:27

المذنب قالوا وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول امية بن ابن ابي الصلت ان الافات ليس لها باهل ولكن ولكن المصبي هو

المليم قال اخبرني عن قوله اذ تحسونهم تحسونهم باذنه. هذي في غزوة - 00:08:48

في غزوة احد في سورة ال عمران اذ تحسونهم يعني تجزونهم جزا باذنه فهذا في اول المعركة اول ما قامت المعركة يعني انتصر

المسلمون فيها انتصارا قويا. وفر المشركون هاربين - 00:09:07

ثم انه لما وقع المعصية من اهل الرماة جبل الرماة وحصل ما حصل انقلبت المعركة من انتصار المسلمين الى هزيمتهم بسبب معصية

واحدة قل هو من عند انفسكم ان هذا قل هو من عند انفسكم. وما اصابكم يوما فيما - 00:09:23

ها ما اصابكم يوم تلقى جمعان ها فبازن الله ايه وفي اية قال يعني بسبب قل هو من عند انفسكم هنا قال قال اذ تحسونهم قال ما

معنى تحسونهم؟ قال تقتلونهم - 00:09:42

قال ما تعرف يعرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر ومنا الذي لاقى بسيف محمد فحس به الاعداء عرضة العساكر قال اخبرني

عن قوله ما الفينا ما اتينا عليه اباءنا - 00:10:00

الفين عند ما وجدنا قال يعني وجدنا قالوا هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول النابغة فحسبوه فالفوه كما كما زعمت

تسعا وتسعين لم لم تنقص ولم تنقص ولم تنقص ولم تنقص - 00:10:17

قال فحسبوههم فالقوه. يعني وجدوه فالعرب تستعمل بهذا المعنى قال اخبرني عن قوله جنفا مرت معنا جنفا قال الجنا في الجور والميل في الوصية يعني الجور يعني الظلم الخطأ قال - 00:10:38

وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول علي ابن زيد وامك يا نعمان في اخواتها يأتين ما يأتينه جنفا اي ظلما وجورا قال اخبرني عن قوله بالبأساء والضراء. قال البأساء - 00:11:00

الخصب والضراء الجذب هذا معنى معنى من معانيه لكن الصحيح الله اعلم او او قد يقال يعني من معانيه ان البأساء من البؤس وهو الفقر والضراء المرض. هذا الاكثر عليه - 00:11:19

البأساء والضراء يعني الفقر والمرض وقد يراد الخصب يعني ان انه لم يكن هناك خصب يعني قحط وجذب ونحوه قال وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو ان الله عزيز واسع حكم بكفه بكفه الظر - 00:11:36

والنعم قال اخبرني عن قوله الا رمزا. قال الاشارة باليد هذه قصتي زكريا الا رمزا قال الاشارة باليد قال والوحي بالرأس قالوا هل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر ما في السماء من الرحمن مرتمز - 00:11:58

الا اليه وما في الارض من وزر يعني اشارة طيب لا يزال يعني السياق في هذه الرواية الطويلة التي جرت بين نافع للازرق اه الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - 00:12:21

ونافع يسأله عن كلمات من القرآن الكريم وهو يبين معانيها ثم يستشهد آآ استشهد لها من كلام العرب باشعار من كلام العرب لا يزال يسوق هذا في هذه في هذه المواضع - 00:12:44

وسيستمر والمواضع كثيرة جدا لكن نأخذ شيئا منها وان شاء الله نقف عند ما نقف عنده. قال قال اخبرني عن قوله فقد فاز في قوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - 00:13:03

فقد فاز قال سعد ونجا وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول عبد قول عبد الله بن رواحة وعسى ان افوز ثمة القى حجة اتقي بها الفتانة يعني سؤالي ملكين - 00:13:24

ان افوز يعني اسعد وانجو قال اخبرني عن قوله سواء سواء بيننا وبينكم سواء بيننا وبينكم. قال عدل سواء عدل وقال هل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر تلاقين - 00:13:45

وقاضينا سواء ولكن جر ولكن جر عن حال بحالي. قال اخبرني عن قوله الفلك المشحون قال السفينة الموقرة الممتلئة يعني الموقر يعني المثقلة تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص - 00:14:05

يوحنا ارضهم بالخيال حتى تركن حتى تركناهم اذل من الصراط يعني مشحون قال قال اخبرني عن قوله زنييم. قال ولد الزنا وهل تعرف العرب ذلك؟ قال نعم اما سمعت قول الشاعر زني متدى تداعته الرجال - 00:14:28

زيادة كما زيد في عرض الاديم الاكارم وهكذا السيوطي رحمه الله يسوق لنا هذه الرواية. وهذه المواضع وهذه الكلمات ايضا وما يستشهد بها ابن عباس رضي الله عنه في كلام الشعراء - 00:14:51

سيطول الكلام فيها سيطول والى نهاية ما جاء في هذه الرواية الطويلة يعني كلها في ذكر هذه الكلمات يقول يسأله عن كلمة ثم يجيبه ابن عباس ثم يستشهد له اه بشعر من العرب بشعر من اشعار العرب - 00:15:12

وهذا يدل على سعة علم ابن عباس رضي الله عنه بالقرآن الكريم وبلغة العرب وباشعار العرب وهو يحفظ دواوين واشعار العرب - 00:15:33